سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 647 الخميس 2014/12/11

استشهاد 33 مدنيا معظمهم في حلب ودمشق بنيران قوات النظام

قصفت قوات النظام منطقة مسجد علي بين أبي طالب في حي المشهد بمدينة حلب بسلاح المدفعية من مقارها في منطقة الراموسة ما أسفر عن استشهاد 5 أشخاص وإصابة 12 آخرين بجروح جراح اثنين منهم حرجة. وفي حلب أيضاً، جرح ثلاثة أشخاص في منطقة شيحان عندما سقطت قذيفة أطلقتها كتائب معارضة.

هذا فيما قصف الطيران المروحي ببراميل متفجرة بلدة خان الشيح، في حين يتواصل منذ الثلاثاء نزوح أهالي الغوطة الشرقية إلى ضاحية قدسيا الخاضعة لسيطرة النظام. ووثق اتحاد التنسيقيات قصف قوات النظام منطقة رنكوس بريف دمشق، وأضاف أن الطيران المروحي ألقى برميلين متفجرين على مدينة الزبداني. كما شهدت دمشق أيضا إغلاق طريق حمص الدولي بسبب المعارك في حي العباسيين، وفقا لوكالة مسار برس.

هذا فيما وقع قصف صاروخي استهدف جرود رنكوس في منطقة القلمون، فيما ألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على مدينة الزبداني، بالتزامن مع قصف مدفعي تتعرض له المدينة.

كما قصف الطيران المروحي مدينة الزبداني بأربعة براميل متفجرة، وسط استمرار القصف على بلدات الغوطة الشرقية. هذا فيما استشهدت طفلتين في مخيم اليرموك جراء قصف نظامي طال المخيم، من نقاط تمركز قوات النظام في شارع نسرين وحي الميدان، كما تسبب القصف أيضاً، بإصابة ثمانية مدنيين.

أما حمص، فشهدت مقتل شاب برصاص قناص في حي الوعر، بينما يواصل النظام قصفه الحي ومدينة الرستن. واستهدف الثوار اللواء 82 في بلدة الشيخ مسكين بريف درعا، بينما يشن النظام غارات على مدن إنخل وداعل وطفس المجاورة.

فيما شن الطيران الحربي ثلاث غارات جوية على قرى: جنى العلباوي وقنبر وناحية عقيربات بريف حماة الشرقي. كما شن الطيران الحربي عدة غارات جوية على مدينة معرة النعمان والقرى المحيطة بها؛ ما أسفر عن استشهاد مدني وجرح آخرين.

وبينما يتبادل النظام وتنظيم الدولة الإسلامية النزاع على مطار دير الزور العسكري، قصفت طائرات النظام قرى موحسن والخريطة والتبني، ليصبح عدد الغارات التي استهدفت دير الزور 12 غارة.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ثلاثة وثلاثين شهيدا بينهم سيدة وطفلان وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن عشرة شهداء قضوا في حلب، بالإضافة إلى سبعة شهداء في دمشق، وسبعة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في دير الزور، وثلاثة شهداء في إدلب وشهيد في كل من اللاذقية وحماة.

الفيدرالية السورية تناشد إيقاف نزيف الدم وإنصاف الضحايا في سوريا

وجهت الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان بمناسبة مرور الذكرى السنوية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاعلان العالمي لحماية المدافعين عن حقوق الانسان نداءً حقوقيًا بعنوان: لنعمل معا لإيقاف نزيف الدم المتواصل في سوريا ومن أجل ايقاف الكارثة الانسانية وانصاف الضحايا في سوريا.

وقالت الفيدرالية السورية أنه في العاشر من كانون الاول من كل عام، تمر الذكرى السنوية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي تم اعتماده ونشره على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في 10 كانون الاول 1948 بباريس ، بموجب قرار الجمعية العامة 217 أ (د – 3)،بدواعي ضرورة الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع

اعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم الثابتة، على أساس الحرية والعدل والسلام في العالم،وايمانا بحقوق الانسان الاساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية، وان تتعهد الدول الاعضاء في الامم المتحدة على ضمان مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية واحترامها، من دون تمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الرأي السياسي او اي رأي او الاصل الوطني او الاجتماعي او الثروة او الميلاد او اي وضع اخر دون تفرقة بين الرجال والنساء. فلكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه ولا يجوز استرقاق او استعباد اي شخص ويحظر الاسترقاق وتجارة العبيد بجميع اوضاعهما، وان لا يعرض اي انسان للتعذيب ولا للعقوبات او المعاملات القاسية او اللاإنسانية التي تحط من الكرامة البشرية، كما ان لكل انسان اينما وجد الحق بالاعتراف بشخصيته القانونية، وان جميع الناس سواسية امام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة من دون اية تفرقة، كما ان لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد اي تمييز وأي تحريض يخلان بهذا الاعلان.

وأضافت الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان في بيانها "تمر الذكرى السادسة والستون على سوريا التي تعيش ازمة وطنية شاملة مسدودة الافاق، منذ حوالي اربعة اعوام وحتى الان، حيث تنتشر مظاهر العنف والقتل والتدمير على مجمل الاراضي السورية، وترتكب افظع وابشع الانتهاكات بحق الانسان وآدميته، وتنتهك جميع حقوقه الفردية والجماعية، نتيجة استمرار وتصاعد الاشتباكات المسلحة واعمال العنف الدمويةفي مختلف المدن السورية، المترافقة مع القصف المدمر من قبل طيران التحالف الدولي على العيد من الاحياء والابنية في دير الزور والرقة وريف حمص وريف حلب وكوباني"عين العرب، والقصف بالبراميل المتفجرة والصواريخ من قبل الجيش الحكومي على مختلف المدن السورية، وسقوط القذائف العشوائية من قبل مسحلي المعارضة السورية والتي طالت احياء عديدة ومناطقة سكنية، اضافة لكل ذلك، فقد وقعت العديد من المجازر الوحشية في العديد من المدن السورية (حلب وريفها وإدلب وريفها وحماة وريفها وحمص وريفها وريف اللاذقية وريف دمشق وريف درعا وريف السويداء والرقة ودیرالزور والحسكة ورأس العين وعين العرب "كوباني") وحصلت عدة تفجيرات إرهابية (ريف دمشق وحمص وريف حماة وريف ادلب وريف حلب والحسكة والقامشلي ودرعا والسويداء)، فضلا عن ذلك، ازدياد التدهور على الصعد الحياتية والمعاشية والاقتصادية والاجتماعية للسوريين، والحصار الشديد حول بعض المدن التي تعرضت للقصف العشوائي المدمر، مما أعاق وصول المساعدات الإنسانية للمتضررين وخاصة الذين أصبحوا بدون أي مأوى لهم في المناطق المتوترة، بالطبعترافقت هذه الحالة المأساوية مع فقدان الكثير من المواد الأساسية والضرورية لمعيشة السوريين وفي مقدمتها الخبز والطحين والسكر والرز وحليب الأطفال والأدوية ولقاحات الأطفال والغاز والكهرباء والوقود والاتصالات بأنواعها، ومواد أخرى، إضافة للارتفاع الجنوني لأسعار كافة المواد الاستهلاكية التي يحتاجها المواطن السوري، وما زاد الامر سوءاوكارثة، ما ساهمت به العقوبات التي تتعرض إليها سورية، بسبب الأحداث الدامية، بزيادة الآثار السلبية والكبيرة على الوضع الاقتصادي والمعاشي للمواطنين السوريين، واتسعت دوائر الفقر والبطالة والغلاء. ونتيجة لهذا الوضع المأساوي والكارثي ولحجم التدمير والخراب فقد سقط الآلاف من الضحايا بين قتلى وجرحى من مدنيين وعسكريين. وتعرض الآلاف من المواطنين السوريين للاعتقال التعسفي، من قبل مختلف الأجهزة الأمنية الموجودة في سورية، مع استمرار عمليات التعذيب وإساءة المعاملة من وسائل التحقيق المعتمدة في مراكز التوقيف المختلفة، والإعدامات خارج القانون وبمحاكمات استثنائية وميدانية لا تتوفر فيها أي شرط من شروط المحاكمات العادلة، علاوة على قيام جهات مسلحة وغير حكومية بالاعتقال والاختطاف والمحاكمات وتنفيذ أحكاما تستند على وجهات نظر وشرعيات أصحابها. وتعرض الآلاف من السوريين للاختفاء القسري والتهديد الدائم بالحق في الحياة والأمان الشخصي. وهجرة عشرات الآلاف من المواطنين السوريين إلى خارج سوريا، ولجوؤهم إلى أماكن أكثر أمانا وأمنا، مع الغياب التام لأي شعور بالأمان والأمل لدى السوريين جميعا، بأي حل سلمي للازمة السورية في الأفق القريب".

وأضاف بيان الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان "تتوافق مناسبة صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع صدور إعلان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان بتاريخ 9 ديسمبر/ كانون الأول 1998 الذي استهدف الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع المدني بتأكيده على حقوقهم ومسؤولياتهم في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها على الصعيد المحلي والدولي، مبينا كل أشكال الاضطهاد التضييق والتشويه للسمعة والملاحقة والاعتقال والتعذيب والقتل، التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان، بسبب دورهم ونشاطهم.

إننا في الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان ، إذ نعلن عن تضامننا الكامل مع أسر الضحايا السوريين جميعا، فإننا نتوجه بالتعازي الحارة والقلبية، لجميع من سقطوا من المواطنين السورين ومن المدنيين والشرطة والجيش، ومع تمنياتنا لجميع الجرحى بالشفاء

العاجل، فإننا ندين ونستنكر جميع ممارسات العنف والقتل والاغتيال ،أيا كانت مصادرها ومبرراتها، وكذلك فإننا ندين ونستنكر بشدة الاعتقالات التعسفية والاختفاءات القسرية وعمليات الخطف بحق المواطنين السوريين، أيا تكن الجهة التي ترتكب هذه الانتهاكات، ونبدي قلقنا البالغ على مصير المختفين قسريا ،بحيث أضحى هنالك ملفا واسعا جدا يخص المفقودين.

وبسبب فظاعة الاحداث ودمويتها وحجم التدمير الهائل الذي اصاب كل مكونات الحياة السوريةو نتيجة للتشابكات والتعقيدات المحلية والإقليمية والدولية التي تتحكم بالأزمة السورية، وبهذه المناسبة الجليلة، فإننا في الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان ، فقد كنا ومازلنامتمسكين بالنداء الذي وجهناه،ولمرات عديدة،إلى جميع الأطراف المعنية الإقليمية والدولية، من اجل تحمل مسؤوليتهم تجاه شعب سوريا ومستقبل المنطقة ككل.ومطالبين اياهم بالعمل الجدي والسريع من اجل التوصل إلى حل سياسي سلمي للازمة السورية، ولإيقافنزيف الدم والتدمير، عبر توافقات دولية ملزمة ،تسمح بإصدار قرار دوليملزم، يتضمن:

الوقف الفوري لإطلاق النار على كامل الجغرافيا السورية، متضمناً آليات للمراقبة والتحقق وحظر توريد السلاح،مع مباشرة العملية السياسية عبر الدعوة لمؤتمر وطنييشارك فيه جميع ممثلي التيارات السياسية والشبابية والنسائية وتحت رعاية إقليمية ودولية، ويؤدي الى وضع ميثاق وطني لسورية المستقبل، وإعلان دستوري مؤقت، والتوافق على ترتيبات المرحلة الانتقالية إلى نظام ديمقراطي.

ودعت الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان جميع الأطراف الحكومية وغير الحكومية للعمل على:

1.الوقف الفوري لدوامة العنف والقتل ونزيف الدم في الشوارع السورية، آيا كانت مصادر هذا العنف وآيا كانت أشكاله ومبرراته.

2.إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، وجميع من تم اعتقالهم بسبب مشاركاتهم بالتجمعات السلمية التي قامت في مختلف المدن السورية، ما لم توجه إليهم تهمة جنائية معترف بها ويقدموا على وجه السرعةً لمحاكمة تتوفر فيها معايير المحاكمة العادلة.

3.العمل السريع من اجلإطلاق سراح كافة المختطفين، من النساء والذكور والاطفال ،أيا تكن الجهات الخاطفة .

4.الكشف الفوري عن مصير المفقودين، من النساء والذكور والاطفال، بعد اتساع ظواهر الاختفاء القسري، مما أدى الى نشوء ملفا واسعا جدا يخص المفقودين السوريين

5. العمل على مناهضة كافة أشكال ومظاهر العنف والتعصب على المستويين الحكومي وغير الحكومي والشعبي في سوريا، وإشاعة ثقافة السلم المجتمعي والتسامح والتقاليد الديمقراطية الحقيقية.

6. إعلاء شأن مبدأ الحق في الاختلاف واحترام هذا الحق، وتطبيقه على أرض الواقع، والدفاع عن استمراره وتغذية ثقافة الاختلاف بما هي إغناء ودعم لصنع مناخات الديمقراطية الملائمة.

7. الإعلاء من شأن قيم حقوق الإنسان والمواطنة والديمقراطية والتسامح، وفي مقدمتها الحق في المعتقد، دينياً كان أو غيره، والحق في حرية الرأي والتعبير عنه، والحق في التنظيم النقابي والتجمع السلمي والتعددية السياسية.

8. بذل كافة الجهود الوطنية السورية للانتقال تدريجيّاً بالبلاد من حالة فوضى المكونات الطائفية والاثنية والقومية الى دولة العيش المشترك وثقافتها القائمة أصلا على الاعتراف بالآخر المختلف، والقدرة على الشراكة معه والتضامن، واعتبار التنوع مصدراً لإغناء الشخصية الفردية والجماعية، الى نبذ العنف والتداول السلمي للسلطة

9.تشكيل لجنة تحقيق قضائية مستقلة ومحايدة ونزيهة وشفافة بمشاركة ممثلين عن المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان في سورية، تقوم بالكشف عن المسببين للعنف والممارسين له، وعن المسئولين عن وقوع ضحايا (قتلى وجرحى)، سواء أكانوا حكوميين أم غير حكوميين، وأحالتهم إلى القضاء ومحاسبتهم.

10. العمل من اجل تحقيق العدالة الانتقاليةعبر ضمان تحقيق العدالة والإنصاف لكل ضحايا الأحداث في سورية، وإعلاء مبدأ المساءلة وعدم الإفلات من العقاب ، كونها السبل الأساسية التي تفتحالطرق السليمة لتحقيق المصالحة الوطنية، ومن أجل سورية المستقبل الموحدة والتعددية والديمقراطية، مما بتطلب متابعة وملاحقةجميع مرتكبي الانتهاكات، سواء أكانوا حكوميين أم غير حكوميين، والتي قد ترتقي بعض هذه الانتهاكات الى مستوى الجرائم ضد الإنسانية، وإحالة ملف المرتكبين الى المحاكم الوطنية والدولية.

11. دعم الخطط والمشاريع التي تهدف الى إدارة المرحلة الانتقالية في سوريا وتخصيص موارد لدعم مشاريع إعادة الأعمار والتنمية والتكثيف من مشاريع ورشات التدريب التي تهدف الى تدريب القادة السياسيين السورين على العملية الديمقراطية وممارستها ومساعدتهم في إدراج مفاهيم ومبادئ العدالة الانتقاليةوالمصالحة الوطنية في الحياة السياسية في سوريا المستقبل على أساس الوحدة الوطنية وعدم التمييز بين السوريين لأسباب دينية او طائفية او قومية او بسبب الجنس واللون او لأي سبب اخر وبالتالي ضمان حقوق المكونات وإلغاء كافة السياسات

التميزية بحقها وإزالة أثارها ونتائجهاوضمان مشاركتها السياسيةبشكل متساو

12. ولآن القضية الكردية في سوريا هي قضية وطنية وديمقراطية وبامتياز ،ينبغي دعم الجهود الرامية من أجل إيجاد حل ديمقراطي وعادل على أساس الاعتراف الدستوري بالحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي ،ورفع الظلم عن كاهله وإلغاء كافة السياسات التمييزية ونتائجها والتعويض على المتضررين عنها ضمن إطار وحدة سوريا أرضا وشعبا، وهذا يسري على جميع المكونات الأخرى وما عانته من سياسيات تمييزية بدرجات مختلفة.

13. تلبية الحاجات والحياتية والاقتصادية والإنسانية للمدن المنكوبة وللمهجرين داخل البلاد وخارجه وإغاثتهم بكافة المستلزمات الضرورية.

14. بلورة سياساتسورية جديدة و إلزام كل الأطراف في العمل للقضاء على كل أشكال التمييز بحق المرأة من خلال برنامج للمساندة والتوعية وتعبئة المواطنين وتمكين الأسر الفقيرة ، وبما يكفل للجميع السكن والعيش اللائق والحياة بحرية وأمان وكرامة، والبداية لن تكون إلا باتخاذ خطوة جادة باتجاه وقف العنف وتفعيل الحلول السياسية السلمية في سوريا، من أجل مستقبل آمن وديمقراطي.

15. قيام المنظمات والهيئات المعنية بالدفاع عن قيم المواطنة وحقوق الإنسان في سوريا، باجتراح السبل الآمنة وابتداع الطرق السليمة التي تساهم بنشر وتثبيت قيم المواطنة والتسامح بين السوريين على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم ، على أن تكون بمثابة الضمانات الحقيقية لصيانة وحدة المجتمع السوري وضمان مستقبل ديمقراطي آمن لجميع أبنائهبالتساوي دون أي استثناء.

الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان. دمشق في 10\12\2014

جمعيات ونقابات تركية تطالب بطرد الحكومة المؤقتة خارج غازي عنتاب

قام أعضاء في مجموعة من الجمعيات والنقابات ومنظمات المجتمع المدني التركية بتوجيه رسالة إلى الحكومة التركية من أمام مبنى الحكومة السورية المؤقتة في مدينة غازي عنتاب تطالب بنقل مقر الحكومة المؤقتة خارج المدينة.

وطالبت المجموعة بنقل مقر الحكومة المؤقتة من المدنية خوفاً من التهديدات الإرهابية المحتملة التي حذرت منها الولايات المتحدة قبل أيام.

وكانت السفارة الأمريكية في أنقرة قد قالت إنها تلقت تقارير بأن " جماعات متشددة" ربما تخطط لشن هجوم على جماعة سورية معارضة في مدينة غازي عنتاب بجنوب شرق تركيا.

وأضاف البيان "تلقت السفارة الأمريكية تقارير بأن جماعات متشددة ربما تخطط لشن هجوم على مبنى تابع للحكومة السورية المؤقتة".

وتابع البيان "نذكر المواطنين الأمريكيين بأن الوضع في جنوب شرق تركيا الذي عادة ما يكون هادئا يمكن أن يتغير من دون سابق إنذار. وينبغي للمواطنين الأمريكيين تجنب التوجه إلى مناطق قريبة من الحدود السورية".

هذا فيما قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إن تركيا ستواصل وقوفها بوجه الظلم الذي يُرتكب بحق الإنسانية، مؤكدًا أن تركيا ستبقى صوت المظلومين والضمير الإنساني.

وأكد "أردوغان"، يوم أمس الأربعاء، في رسالة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، أننا مستمرون في كشف الظلم في العالم، وسنتجاهل كل من يحاول إسكاتنا، مشيرًا أنه مضى على الإعلان عن اليوم العالمي لحقوق الإنسان 66 سنة، وعلى الرغم من ذلك فما زالت تلك الحقوق تُنتهك في أماكن مختلفة من العالم، والتي تشهد حرمان الملايين من مواطنيها من حقوقهم، فيما لغت بعض الأنظمة حقوق الحياة لمواطنيها، وكان أبرزهم نظام الأسد والنظام المصري الحالي.

ووصف "أردوغان" أن استضافة بلادة 1.8 مليون لاجئ سوري أُجبر على الهرب من بلاده خوفًا من القتل أو الاعتقال لم يتم النظر إلى عرقه أو لغته أو دينه، وهو أكبر مثال لتضامن تركيا مع المظلومين.

الأسد يستقبل بوغدانوف تمهيدا لحوار مع المعارضة

قال بشار الأسد بعد لقائه ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي أمس الأربعاء إنه يتعاطى بإيجابية مع جهود موسكو لإقامة حوار بين النظام والمعارضة، في حين ذكر بوغدانوف أن بلاده على اتصال مع واشنطن بشأن هذه المسألة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن الأسد قوله خلال استقباله بوغدانوف، إن روسيا برهنت على أنها تؤيد حق الشعوب في تقرير مصيرها وتحترم سيادة الدول والقوانين الدولية، مضيفا أن سوريا تتعاطى بإيجابية مع

الجهود التي تبذلها روسيا بهدف إيجاد حل للأزمة.

وأضافت الوكالة أن بوغدانوف أطلع الأسد على مجمل اللقاءات التي أجراها مؤخرا بهدف تهيئة الظروف الملائمة لإجراء حوار سوري سوري، وأنه نقل "رسالة شفوية" من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن دعم روسيا الشعب السوري "في مواجهة الهجمة الإرهابية الشرسة التي يتعرض لها".

أما وكالة أنباء "نوفوستي" الروسية، فنقلت عن بوغدانوف بعد لقائه الأسد قوله " إننا على اتصال مع شركائنا الأميركيين"، مضيفا أن بلاده اقترحت على السوريين المجيء إلى موسكو لبدء الحوار بين النظام والمعارضة.

وكان بوغدانوف قد صرح للصحفيين عند وصوله صباح الأربعاء إلى دمشق بالقول "نسعى إلى الاتفاق على أمور كثيرة مع القيادة الشرعية في دمشق".

وقال فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري عند استقباله بوغدانوف إنه يثق بأن لدى الروس أفكارا ستتم مناقشتها بما يؤدي إلى حل سياسي يقوم على مبادئ وحدة الأراضي السورية وعدم التدخل الخارجي.

وكان بوغدانوف التقى مؤخرا الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله وتحادث معه "بخصوص الأوضاع في سوريا" ومشاركة قواته إلى جانب قوات نظام الأسد، وفق مصادر في الحزب.

كما التقى بوغدانوف الأحد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هادي البحرة وبعض أعضاء الائتلاف، وأشار عضو الهيئة السياسية للائتلاف محمد خير بنكو إلى أن بوغدانوف تحدث عن الحوار بين الأطراف السورية، لكنه لم يقدم أي مبادرة.

وشهد الاثنين الماضي لقاء بين وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونظيره الروسي سيرغي لافروف في العاصمة الإيرانية طهران، وقال المعلم إنهما اتفقا على إجراء مشاورات لإنجاح المبادرة الروسية بهدف بدء حوار بين النظام والمعارضة في موسكو.

وأضاف المعلم أن إيران لن تتردد في إنجاح الحوار، وأنه اتفق مع لافروف على حوار بين السوريين برعاية روسيا على أن تشارك فيه كافة مكونات المعارضة.

الائتلاف يطالب التحالف الدولي بتوجيه ضرباته للأسد

جدد الأمين العام للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، نصر الحريري، مطالبته التحالف الدولي بتوجيه ضرباته إلى مواقع نظام الأسد وثكناته، فيما قالت الخارجية الأمريكية أنه ليس هناك نية لشن هجمات عسكرية على نظام الأسد.

وندد الحريري بجرائم قوات الأسد، والتي آخرها مجزرة مدينة الشيخ مسكين، التي تتعرض يوميا لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة.

وقال الحريري: " ندين بأشد العبارات هذه الجريمة، ونؤكد على أن نظام الأسد الذي يرتكب أشنع أعمال الذبح والحرق، ويُلقي على أبناء الشعب السوري البراميل المتفجرة، والقنابل والأسلحة الكيميائية؛ هو المسؤول الأول عن ظهور التطرف وتناميه في سوريا، وهو من يرعى الإرهاب ويتحكم به؛ وعليه فإننا نجدد اليوم مطالبة التحالف الدولي بتوجيه ضربات عسكرية لمواقع النظام، والتعامل معه كباقي التنظيمات الإرهابية على حد سواء".

ومن جهته أكد وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" أن بلاده لا تخطط لشن أي هجمات عسكرية على نظام الأسد في الوقت الراهن.

وقال كيري خلال جلسة استماع في مجلس الشورى بشأن الحملة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة بالتحالف مع دول أخرى ضد تنظيم الدولة: إن قوات التحالف تحتاج لسنوات لهزيمة التنظيم ولكن بدأ التحالف بإحداث تغييرات على الأرض، واصفًا أن التنظيم ليس بدولة ولا يمثل الإسلام.

وختم كيري كلمته بأن التفويض على قتال تنظيم الدولة يجب أن لا يكون مقيدًا بحدود جغرافية في سوريا أو العراق.

بشار سعد الدين يعتبر مبادرة دي ميستورا مؤامرة دنيئة حاكها نظام الأسد

أشار القيادي في الجيش السوري الحر العقيد الركن بشار سعد الدين في حديث لصحيفة "عكاظ" السعودية إلى أن "ما يقوم به المبعوث الأممي ستافان دي مستورا لوقف القتال على جبهة حلب يأتي في إطار تنفيذ مؤامرة دنيئة حاكها نظام بشار الأسد لإعادة ترتيب قواته التي تآكلت".

وتساءل سعد الدين "كيف يمكن تجميد القتال على جبهة حلب وباقي المحافظات تقصف على مدار الساعة، وأطفال باقي المناطق يموتون يوميا بنيران الغدر الأسدي؟".

وأضاف بشار سعد الدين: "لن نكون شركاء في المؤامرة، إما أن تتحقق مطالب الثورة، وإما أن نستمر في مقارعة الطغيان حتى تنتهي

هذه الماساة، ومن يريد تجميد القتال فليعلم أنه شريك للنظام في القتل والإجرام".

الحكومة المؤقتة تسلم مشافي في إدلب والساحل أدوية ومعدات طبية

قامت مديرية الصحة، التابعة للحكومة السورية المؤقتة في مدينة إدلب، بتقديم كمية من الأدوية والمستهلكات الطبية على عدة مشافي بريف إدلب.

وذكرت وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة أنه تم تزويد مشفى " معصران" بكميات من المدافئ والأغطية الشتوية، إضافةً إلى المستلزمات الضرورية للحالات الإسعافية والأدوية الضرورية، كما قدّمت مديرية صحة الساحل كميات من الأدوية لمشفى " الشهيد أسامة أبلق الميداني"، تضمنت أدوية الأطفال والأمراض المزمنة والمستهلكات الطبية.

ويعاني القطاع الطبي في كلٍّ من ريف إدلب وحلب من مشكلات عديدة، أهمها توقُّف بعض المشافي الميدانية والمراكز الطبية عن العمل بشكل كليٍّ أو جزئيٍّ، بعدما كانت قادرة على تقديم خدماتها الطبية لجرحى الحرب والمرضى المدنيين؛ نتيجة ضعف الإمكانيات واستهداف طيران الأسد لها.

وفاة طفل وغرق مئات الخيام في مخيم باب السلامة

قالت مصادر محلية إن طفلاً رضيعاً توفي في مخيم باب السلامة الحدودي بريف حلب، جراء البرد القارس، كما غمرت عشرات الخيام بالمياه بعد الهطولات المطرية الشديدة التي شهدتها المنطقة في اليومين الماضيين.

وأكد ناشطون أن إدارة المخيم سبق وأن طالبت الائتلاف والحكومة المؤقتة بالتحرك والمساعدة على إغاثة آلاف النازحين المقيمين في المخيم.

استشهاد الإعلامي مهران الديري في الشيخ مسكين بدرعا

استشهد مراسل موقع "الجزيرة نت" في درعا مهران الديري مساء الأربعاء أثناء توجهه لتغطية المعارك الدائرة بين كتائب المعارضة المسلحة وقوات النظام في مدينة الشيخ مسكين بريف درعا.

وجرى ذلك عندما اصطدمت سيارة الديري التي أطفأ أنوارها تجنبا لنيران قوات النظام، بسيارة تابعة للمعارضة السورية المسلحة، وهو المكان الذي استهدفت فيه قوات النظام قبل ثلاثة أيام إعلاميين يعملون مع شبكة "أورينت".

ومهران الديري (31 عاما) من أبناء مدينة الشيخ مسكين، لكنه لجأ بعد اندلاع الأزمة في سوريا إلى بلدة داعل بسبب استهداف جيش النظام المدينة.

ولد مهران في درعا ودرس بمدارسها، ثم درس الإعلام في جامعة دمشق وتخرج فيها عام ٢٠٠٨. وعمل الراحل عددا من السنوات صحفيا في وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، قبل أن ينشق عن الوكالة في وقت مبكر من اندلاع الأزمة، بسبب ما اعتبره حينها قيام الوكالة بنشر أخبار كاذبة عن الشعب، وينضم إلى صفوف المعارضة.

وعندما اشتدت ضربات النظام ضد قرى ومدن درعا، خرج الديري مؤقتا إلى الأردن، ولكنه رفض حياة اللجوء وعاد إلى بلده لينخرط في الإعلام المناهض للنظام.

وقد التحق الراحل بالجزيرة نت مراسلا ميدانيا في أكتوبر/تشرين الأول 2013 لينقل ما آمن به وما يشهده من معاناة أبناء منطقته.

توقف نقل الركاب عبر ميناء طرطوس

تقول السلطات السورية إن نقل الركاب في ميناء طرطوس سيستأنف بعد التغلب على عقبات إدارية، بينما يرى ناشطون أن قرار الوقف أمني يتعلق بهروب الشباب من الخدمة في جيش النظام، كما يعزو آخرون الأمر إلى أسباب عسكرية.

فقد أوقفت وزارة النقل عملية نقل الركاب عبر ميناء طرطوس على ساحل المتوسط، بدعوى عدم ارتقاء السفن الناقلة إلى مستوى التصنيف الدولي لمستوى الأمان والخدمات، بينما أرجع ناشطون القرار لأسباب أمنية.

وأكد عمار كمال الدين معاون وزير النقل في تصريح لوسائل إعلام محلية أن القرار مؤقت، وأن الميناء سيعود إلى نشاطه المعهود في نقل الركاب القادمين والمغادرين، مشيرا إلى إمكانية اعتماد مرفأ اللاذقية بديلا أثناء التوقف المؤقت لميناء طرطوس.

وأرجعت لجنة خاصة شكلها مجلس الوزراء السوري لدراسة وضع الميناء، سبب اتخاد قرار توقيف نقل الركاب عبر الميناء إلى عقبات إدارية، مثل الازدحام الكبير وبعد المسافة بين صالة الركاب ومواقع رسو السفن الناقلة، وهذا "برأي اللجنة" تسبب في إرباك العمل.

في المقابل، يرى ناشطون من الساحل السوري أن القرار أمني بامتياز. وأشار الناشط معتصم إلى أن إيقاف نقل الركاب في الميناء جاء لمنع الشباب السوري من مغادرة البلاد، خاصة من أبناء المناطق الموالية.

وقال معتصم إن "الشباب السوري يهرب من الالتحاق بالخدمة العسكرية في جيش النظام، ويتم ذلك عبر شبكات تهريب تتقاضى مبالغ كبيرة، ويتم تهريب الشباب من الطائفة العلوية عبر ميناء طرطوس حصرا".

ولفت إلى أن "النظام منع سفر الشباب حتى سن 45 من المنافذ البرية، وأغلق الميناء عندما لجأت مافيا التهريب إلى إخراجهم تهريبا عبر ميناء طرطوس، وأن القرار جاء بناء على أوامر صادرة عن شعبة المخابرات العامة".

وشهدت عملية نقل الركاب بميناء طرطوس في الفترة الأخيرة نشاطا كبيرا، حيث أشارت أرقام وزارة النقل إلى أن 75 ألف مسافر غادروا عبره. وأكد معتصم أن أكثر من نصف العدد هم من الفارين من الخدمة الإلزامية.

من جهة أخرى أورد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أنباء تشير إلى أن سبب إغلاق الميناء في وجه نقل الركاب يعود إلى "أنشطة عسكرية في القاعدة الروسية بالميناء، لا يريد الروس والسوريون الكشف عنها".

وأكد الناشط الإعلامي مضر، وهو من أبناء مدينة طرطوس، أن حركة كبيرة لوصول ومغادرة سفن تشهدها القاعدة الروسية في طرطوس، ورجح أن تكون أسلحة حديثة تصل إلى سوريا، وأنه تم منع دخول المدنيين إلى الميناء حتى لا يطلعوا على ما يجري.

وأضاف مضر " رصدنا خروج عشرات الشاحنات من الميناء مغطاة بشكل دقيق، ويبدو من بطء سيرها أنها تحمل أوزانا كبيرة، وأكثرها سلك طريق دمشق، وبعضها اتجه صوب اللاذقية".

ورجح مضر أن يعيد النظام فتح الميناء أمام نقل الركاب عندما يجد وسيلة أكيدة تضمن عدم تهريب الشباب والمطلوبين للأمن، وأكد أن أعداد الفارين من الخدمة الإلزامية أكبر من الملتحقين بها، وأن جيش النظام بات يعاني نقصا في العناصر. الجزيرة.

إنقاذ 400 مهاجر معظمهم من السوريين قبالة السواحل الإيطالية

أعلنت السلطات الإسبانية أمس الأربعاء أن سفينة إسبانية لعلم المحيطات وزورق دورية آيسلندي أنقذا أكثر من 400 مهاجر غير شرعي، معظمهم من السوريين قبالة السواحل الإيطالية في البحر المتوسط، على طريق الهجرة الذي يسبب "أكبر عدد من الوفيات في العالم"، بحسب الأمم المتحدة.

وكان المهاجرون غير الشرعيين، البالغ عددهم 408 على متن مركب، "جانح منذ ستة ايام" على بعد 150 ميلًا بحريًا شرق مرفأ أوغوستا في صقلية، كما قال المركز الاعلى الاسباني للابحاث العلمية في بيان، موضحا انه سيتم نقلهم اليوم إلى هذا المرفأ.

وصرحت متحدثة باسم المركز لوكالة فرانس برس "ان سفينة سارميانتو دي غامبوا"، التي يملكها المركز " انقذت امس 194 شخصا. بين هؤلاء السوريين جميعا، 61 طفلا و54 امراة و79 رجلا، وزعت عليهم الاغطية والغذاء" بحسب مركز شؤون الابحاث التابع للدولة. وصرحت ربانة السفينة الاسبانية، ماريا انخيليس كامبوس في مقابلة هاتفية نشرها المركز "بدت عليهم اعراض الاجتفاف"، لكنهم "اصبحوا بصحة ممتازة الان".

وانقذ الاخرون بعد بلاغ من مركب لقوة خفر السواحل الايسلندية يقوم بدورية ضد الهجرة غير الشرعية في اطار عملية تريتون الاوروبية التي تنفذها وكالة فرونتكس لحماية حدود الاتحاد الاوروبي. واضاف المركز الاعلى الاسباني "يتوقع وصول سارميانتو دي غامبوا إلى ميناء اوغوستا في حوالى الساعة 13,00 بالتوقيت المحلي" (12,00 ت غ).

منذ صيف 2013 ، تواجه ايطاليا تدفق اعداد هائلة من المهاجرين غير الشرعيين إلى سواحلها، وتضاعف ذلك بعد عملية ماري نوستروم للانقاذ بعد حادثي غرق ماساويين في تشرين الاول/اكتوبر 2013. لكن انتهاء عملية ماري نوستروم التي حلت محلها عملية تريتون الرامية إلى ضبط الحدود الاوروبية والاقل اتساعا، لم يوقف محاولات عبور المتوسط.

فقد اصبح عبور البحر المتوسط " الطريق الأخطر في العالم" عام 2014، حيث قضى ما لا يقل عن 3419 شخصا لدى محاولتهم عبوره بحثا عن مستقبل أفضل، على ما أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة الأربعاء.

وحاول أكثر من 207 آلاف مهاجر غير شرعي عبور المتوسط منذ مطلع السنة، وهو عدد يفوق بحوالي ثلاثة أضعاف الرقم القياسي السابق الذي سجل عام 2011، حين فر 70 الف شخص من بلادهم في خضم الربيع العربي، وفقا لارقام المفوضية العليا للاجئين.

وينطلق حوالي 80% من المهاجرين من السواحل الليبية متوجهين إلى إيطاليا أو مالطا.

70 % من ضحايا حلب من الأطفال قضوا بسبب البراميل المتفجرة

نشرت صحيفة "تايمز" البريطانية حوارا مع الجراح البريطاني ديفيد نوت وهو من أشهر الأطباء حول العالم في التطوع في مناطق الحروب، حيث تحدث نوت عن تجربته الأخيرة في مدينة حلب السورية، مشيرا إلى أن 70 % من ضحايا هذا الصراع هم من الأطفال، أما في غزة التي زرتها الصيف الماضي فثلث الضحايا هم من الأطفال، مضيفاً "غزة كانت مرعبة إلا أن حلب كانت أفظع".

ولفت نوت إلى أن "أغلب القتلى يسقطون جراء استنشاق الغبار"، مشيرا إلى أن "العديد من الأطفال قضوا جراء لقاء البراميل المتفجرة على منازلهم التي يحتمون داخلها"، منوها أن استخدام البراميل المتفجرة في الصراع الدائر في سوريا، غير طبيعة الخسائر البشرية فقد بات أغلبية القتلى من الأطفال.

وروى نوت أن أحد البراميل سقط على منزل يحتمي داخله 7 أطفال، ونقلوهم إلى المستشفى الميداني الذي كنت فيه، وكان من بينهم 4 أطفال من عائلة واحدة، وبعد المعاينة، وجدت أن أحد هؤلاء الأطفال فقد قدميه، والآخر فقد رجليه، والثالث فقد فخذيه وردفيه، إلا أنه ما زال حياً، إلا أنهم ما لبثوا أن فارقوا الحياة جميعاً، مؤكدا إلى ان "هذا هو المشهد اليومي الذي نعيشه يومياً في حلب"، مشيراً إلى أنه " كل يوم يصل للمستشفى الميداني أطفال من دون رؤوس ومن دون أيدي وأرجل"، مشيرا إلى ان "الكثيرين من هؤلاء الأطفال الحياة بسبب قلة المواد الطبية واصاباتهم البليغة".

وأكد نوت أنه لم يكن باستطاعته الصمود وسط معاناة الأطفال في حلب لو كان متزوجاً ولديه أطفال، مشيراً "إني ولد وحيد، ووالدي متوفيان، لذا لا ارتباطات اخاف عليها ، فأنا حر وأغامر بالذهاب إلى اماكن الصراع التي عادة يهرب منها الناس"، وشدد نوت على أن "سوريا تحتضن الكثير من الأطباء والجراحين الشباب الذين لن يغادروها، بل سيموتوا هناك جميعهم".

عصابات يمنية تخطف وتعذب لاجئ سوري وطفلته

قال نازح سوري في اليمن إنه تعرض، يوم الاثنين الماضي، للاختطاف والتعذيب والنهب أمام طفلته البالغة من العمر تسع سنوات من قبل مجرمين في مديرية عبس محافظة حجة، يمتهنون تعذيب الأفارقة والأجانب داخل أحواش الموت، وسط صمت مطبق من قبل الأجهزة الأمنية في المنطقة.

وبحسب صحيفة " الشارع" الصادرة أمس الأربعاء، التي قالت إنها التقت المواطن السوري راتب عزام القادم أثناء تواجده في شرطة أمن عبس ، بعد أن نقله سائق دباب (موتر) مع طفلته من خارج المديرية، وكانت الدماء تسيل من جسده، ودموعة تنهمر بلا توقف.

ويقول عزام إنه كان راكباً بسيارة "هايلوكس" قادما من حرض، فاستوقفهم جندي في نقطة (بني حسن) تابعة للواء 25ميكا في مديرية عبس، وطلب منه إثبات هويته، فأعطاه جوازه؛ لكن الجندي لم يكتفي بالوثيقة رغم أنها صحيحة وطلب منه وطفلته (نوف) أن ينزلا، وحين أراد صاحب السيارة انتظارهما، أمره الجندي بالرحيل.

ويواصل راتب سرد قصته ودموعه تنهمر قائلاً: "بعد وقوفي في النقطة بربع ساعة، أجرى العسكري اتصالات مع أشخاص، قبل أن تصل سيارة هايلوكس، فأمرني وطفلتي بالركوب فيها ولم يعطيني جوازي، بل أعطاه لسائق تلك السيارة.. وانطلقت بنا السيارة شمالاً وفي أول قرية بعد النقطة (قاصداً بني حسن) انحرفت السيارة نحو البرية لنستمر بالمشي ساعة تقريباً وواجهتنا سيارة أخرى ونقلونا فيها ثم أنزلوني أنا وابنتي وأدخلوني في غرفة لأتفاجأ أن الذين أمامي ليس بشراً".

ويضيف راتب: "ضربوني ضرباً مبرحاً دون أن أعرف الجرم الذي ارتكبته، وفجأة قال لي أحدهم: احنا اشتريناك من العسكري بثلاثة ألف سعودي.. وأنت الآن لازم تتصل بأهلك في سوريا يحولوا بعشرة ألف أو يا ويلك، فحلفت لهم وأقسمت بأن أهلي لا يملكون القوت والمسكن وأنا هاجرت بسبب إصابة ابنتي بشظايا، وباقي لها عمليات جراحية أريد أوفر تكاليفها. ورغم وجود البنت ورغم رؤيتهم للإصابات والتشوهات في بطنها وصدرها دليلاً على حالي؛ إلا أنهم استمروا في الضرب بكل وحشية، حتى صرخات طفلتي وبكائها لم يوقفهم".

وتابع حديثه: "فجأة قام أحدهم نحو بنتي وأمسكها بعنقها ورفعها وقال: فلوس وإلا حرام لأقتلها فخفت على بنتي وأخرجت تحويشة

عمري مبلغ 5250 ريالاً سعودياً وهو مبلغ كنت أجمعه لأجل علاج بنتي، وأعطيتهم المبلغ قهراً. وبعد التأكد من عدم وجود فلس لدي حملوني، ودمي يسيل للسيارة وانطلقوا بي ورموني على الإسفلت وأعطوني 50 ريالاً (لم يؤكد ما إذا كان 50 ريالاً يمنياً أو سعودياً) وبصعوبة وصلت إلى هذا المكان (يقصد شرطة عبس).

وكشفت الصحيفة أن السلطات تمكنت من إلقاء القبض على "بعض من المتورطين في الجريمة، وتم تسليمهم إلى إدارة أمن عبس".

برلماني يوناني ينضم للمعتصمين السوريين في أثينا ويضرب عن الطعام

قال مشاركون في اعتصام اللاجئين السوريين أمام البرلمان اليوناني في أثينا، إن أحد أعضاء البرلمان انضم لهم في الاعتصام وأضرب عن الطعام.

وقد انضم العضو البرلماني للاعتصام قبل أربعة أيام، كما أضرب عن الطعام خلال المدة ذاتها، ولا زال مضرباً حتى الساعة، بحسب عكس السير.

ويطالب المعتصمون الذي مضى على تواجدهم أمام البرلمان ثلاثة أسابيع، بإعطائهم أوراق يسمح لهم بموجبها بالخروج من أثينا بشكل شرعي، علماً أنهم يعيشون في ظروف لا إنسانية، دون حصولهم على أية مساعدة.

وتحدث المعتصمون قبل أيام لأعضاء من البرلمان اليوناني، وعرض أحدهم إعطاء اللاجئين جوازت سفر خاصة شريطة قبولهم اللجوء في اليونان، وهو ما رفضه المعتصمون الذين ينشدون الوصول إلى أوروبا.

ارتفاع جديد لأسعار اللحوم والسلع التموينية

شهدت أسواق اللحوم والسلع التموينية ارتفاعات جديدة في السوق السورية، بسبب ندرة الكهرباء، واستعمال مولدات الطاقة الكهربائية التي تعمل على المحروقات المرتفعة أسعارها.

وقد ارتفعت أسعار اللحوم في الأسبوع الحالي 10 بالمئة، حيث ارتفع سعر لحم الغنم من 1200 إلى 1350، والفروج من 525 إلى 575. هذا في ظل استمرار قطع المياه عن مخيم اليرموك لليوم الـ92 على التوالي، مع ازدياد معاناة الأهالي في استخراج المياه من آبار المناطق المجاورة.

وذكر رئيس لجنة مربي الدواجن في "اتحاد غرف الزراعة السورية"، نزار سعد الدين، بأن هذا العام شهد زيادة في إنتاج الفروج بنسبة 40 بالمئة عن العام الماضي، ما أدى لانخفاض جيد في أسعار الفروج خلال الفترة الماضية، لكن الأسعار تحدد حسب سياسة العرض والطلب، والأسعار الحالية تلحق خسارة بالمربين.

وبين سعد الدين وجود زيادة إضافية في كلف الإنتاج في هذه الفترة من خلال الزيادة الكبيرة في استهلاك المحروقات مع انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة يوميا، وهو ما يتطلب تشغيل المولدات على المازوت، ويبلغ سعر لتر المازوت حاليا 200 ليرة، وكذلك هناك تكاليف التدفئة خلال فصل الشتاء، حيث تلجأ معظم المداجن للتدفئة على الفحم، ومن العوامل التي زادت من التكلفة ارتفاع سعر الدولار بنحو 25 ليرة، ما يرفع أسعار مستلزمات إنتاج الفروج كافة من الذرة والصويا والدواء وغيرها.

جبهة النصرة وداعش يعدمان خمسة أشخاص بتهمة الكفر والحرابة

أعدمت جبهة النصرة يوم أمس الأربعاء مدنيين اثنين في مخيم اليرموك بدمشق رمياً بالرصاص بالقرب من مسجد فلسطين، فيما أقام داعش حد الحرابة على ثلاثة أشخاص متهمين بسرقة منزل واغتصاب صاحبته في البوكمال.

وذكر أحد المكاتب الإعلامية الخاصة بالتنظيم، إن "المحكمة الإسلامية في ولاية الفرات، حكمت على ثلاثة أشخاص سرقوا منزلاً واغتصبوا صاحبته وهددوها بقتل ابنها".

وأشار المكتب إلى أن المجرمين تم إلقاء القبض عليهم خلال نصف ساعة، وأقيم عليهم حد "الحرابة"، حيث قتلوا وصلبوا (لمدة ثلاثة أيام).

اغتيال أحد قادة جيش الإسلام بسيارة مفخخة في ريف دمشق

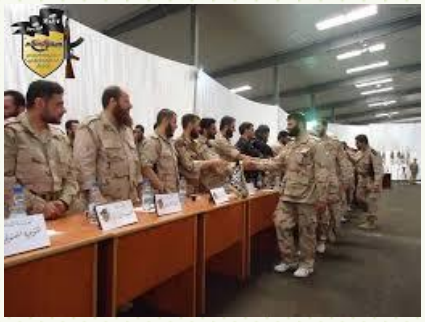

قضى القيادي في جيش الإسلام أحمد فرحان اللحام مع شخص آخر جراء انفجار سيارة مفخخة في سوق شعبية في بلدة الضمير بريف دمشق يوم السبت الفائت.

ويعد اللحام "أبو مجاهد" يعد من أبرز قياديي جيش الإسلام الذين شاركوا في معارك منطقتي القلمون والغوطة الشرقية بريف دمشق، وكان من أوائل المنشقين عن الجيش النظامي.

وقال مصدر أمريكي إن هناك معلومات جديدة تشير إلى أن الفرنسي، دايفد دروغيون، صانع القنابل بجماعة "خراسان" المتعاونة مع تنظيم القاعدة، بعد أن استهدفت غارة أمريكية بشهر تشرين الثاني الماضي في ريف إدلب.

وبحسب صحيفة " اكسبريس" الفرنسية فإن المعلومات الاستخباراتية تشير إلى أن دروغيون البالغ من العمر 24 عاما أصيب بجروح بالغة نتيجة هذه الغارة ولكنه نقل على الفور لتلقي العلاج في مكان اعتقد الجهاديون بأنه آمن.

داعش يعلن تمدده باتجاه حوران والمعارضة تتخوف من تهديده

أعلن تنظيم داعش عن تمدده إلى مناطق حوران في جنوب سوريا، إذ نشر صورا لمقاتليه في موقع تويتر قال إنهم موجودون في بلدة بيرقصب الواقعة شمال شرقي محافظة السويداء الحدودية مع ريف دمشق.

وقد أثارت هذه الخطوة مخاوف الجيش السوري الحر في الجبهة الجنوبية، إذ أعربت مصادره عن هواجسها من اقتتال مع داعش، مما يؤثر سلبا على الجهود القتالية ضد قوات النظام في درعا والغوطة الغربية لدمشق، إضافة إلى تهديد تماسكها وتحوير القتال من النظام إليها.

ونشرت حسابات في موقع التواصل "تويتر" يديرها مقربون من تنظيم داعش، صورا لآليات عسكرية تحمل مدافع رشاشة، قالوا إنها موجودة في منطقة بيرقصب، مشيرين إلى مبايعة قائد لواء المغاوير الملازم أول أبو عدي لتنظيم داعش المتمركز في المنطقة.

ويقول ناشطون إن التمدد إلى هذه المنطقة الواقعة في المنطقة الصحراوية الواقعة جنوب شرقي السويداء، مطلع الشهر الحالي، وحاول التنظيم توسيع رقعة سيطرته إلى منطقة العتيبة الواقعة شرق الغوطة الشرقية دمشق، وتعتبر طريق إمداد الجبهة الإسلامية التي تسيطر على الغوطة الشرقية. واضطر التنظيم، بعد اشتباكات مع مقاتلي الجبهة الإسلامية إلى الانسحاب مجددا إلى بير قصب التي أعلنها مركزا له.

وتعرف بيرقصب بأنها منطقة صحراوية، تخلو من السكان باستثناء رعاة من البدو يقيمون فيها، وهي على تماس مع القرى الدرزية في محافظة السويداء. ويشير ناشطون إلى أن تنظيم داعش بات على بعد لا يتجاوز الـ5 كيلومترات عن القرى الدرزية الموالية للنظام. ويؤكد ناشط إعلامي في السويداء لصحيفة الشرق الأوسط أن قوات الدفاع الوطني من المقاتلين الدروز المؤيدين للنظام، أطلقوا يوم الجمعة الماضي النار باتجاه حشود لداعش في المنطقة، لم تسفر عن إصابات، مشيرا إلى أن إطلاق النار كان تحذيريا، بهدف منع داعش من الدفع بتعزيزاته إلى المناطق المحاذية لسيطرة القوات النظامية في السويداء.

وتضاربت الأنباء حول بدايات وجود داعش في المنطقة. وبينما يقول ناشطون إن بداية الوجود بدأت مع انتقال عناصر من التنظيم من دير الزور جنوبا باتجاه البادية الشرقية لدمشق، تؤكد مصادر مقربة من الجبهة الإسلامية، أن كتيبة من الثوار انشقت عن إحدى فصائل الجيش السوري الحر وأعلنت بيعتها لتنظيم داعش، وسيطرت على الأسلحة الموجودة بحوزتها، قبل أن تهاجم الثوار، لافتة إلى أن التنظيم دفع بتعزيزات بشرية وعسكرية إلى تلك الكتيبة، حتى ناهز عدد مقاتليها الـ300 مقاتل.

وباتت نقاط تمركز داعش في بيرقصب، محاذية لطريق الشام القديمة التي تربط السويداء بدمشق، وتبعد عنها بضع كيلومترات، كما تبعد بضع كيلومترات أخرى عن مطار خلخلة العسكري الذي يحتفظ النظام بالسيطرة عليه. ويقول الناشط في السويداء إن أي اشتباك مع النظام مباشرة لم يُسجل حتى الآن، مشيرا إلى أن اشتباكات داعش اقتصرت على مواجهات مع جيش الإسلام الذي يتزعمه زهران علوش ويسيطر على الغوطة الشرقية لدمشق، التي تعتبر أقرب نقطة يسيطر عليها الثوار محاذية لبيرقصب، علما أن نفوذ جيش الإسلام يمتد من الغوطة إلى العتيبة شرقا، وانحسرت المعارك بعد طرد داعش من محيط العتيبة.

وأثار الإعلان عن تمدد داعش إلى بيرقصب التي تعد مدخلا هاما إلى الجبهة الجنوبية، مخاوف الجيش السوري الحر وتنظيم جبهة النصرة أيضا الذي يتمتع بنفوذ واسع في درعا

والقنيطرة الجنوبيتين. وتقول المصادر المقربة من الجبهة الإسلامية، إن النظام السوري سهل دخولهم إلى تلك المنطقة بهدف عرقلة خط الإمداد الحيوي بين الثوار في الغوطة الشرقية لدمشق، ومناطق غرب الغوطة، إضافة إلى تقويض نفوذ الثوار الذين سيطروا على تلال مطلة على دمشق، معربة في الوقت نفسه عن مخاوف مقاتلي الجيش السوري الحر من اشتباك غير محسوب له مع تنظيم داعش، يعرقل الخطط العسكرية لمقاتلة قوات النظام في الغوطة.

وتشن القوات الحكومية السورية حملة عسكرية واسعة من 6 أشهر لاستعادة السيطرة على الغوطة الشرقية لدمشق، لم تستطع خلالها إلا التقدم في المليحة المحاذية لدمشق من الجهة الشمالية، كما التقدم قليلا على أطراف حي جوبر، فيما تواصل قصف أحياء الغوطة المحاصرة منذ عامين.

وتنسحب مخاوف مقاتلي الغوطة، على مخاوف المقاتلين في درعا، إذ يقاتل عناصر الجيش السوري الحر في المحافظة الجنوبية على جبهتين: الأولى ضد النظام، والثانية ضد وصول داعش إلى المنطقة، علما أن القتال ضد النظام حقق تقدما كبيرا خلال الشهرين الماضيين، وذلك بفضل العمليات المشتركة التي ينفذها مقاتلون ينتمون إلى أكثر من فصيل.

وتؤكد مصادر الجيش السوري الحر في درعا إلى أن المقاتلين يرفضون وجود داعش كي لا تتحول الجهود العسكرية من قتال النظام إلى الاقتتال الداخلي مع المتشددين، مستندين إلى تجربة الجيش السوري الحر في الشمال والشرق، حين دخل داعش على خط التمدد، فقاتلهم. وتقول المصادر إن الخطر على قياداتهم وتشكيلاتهم سيتضاعف، إذ سيجدون أنفسهم أمام عدوين، هما النظام وداعش في الوقت نفسه، كما أن دخوله على الخط سيهدد تماسك الجبهة الجنوبية.

وتكاد تخلو درعا من وجود داعش، لولا عدد قليل جدا من مناصري التنظيم الذين يوجدون تحت مسميات أنصار بيت المقدس في ريف المحافظة، لكنهم غير فاعلين، ولم يتمكنوا من التقدم وإحراز أي سلطة تُذكر لهم.

أخبار المعارك والجبهات

أحبط مقاتلو القيادة العامة، يوم أمس الأربعاء، عملية تسلل لقوات الأسد لاقتحام حي جوبر شرق دمشق، وتمكنوا من القضاء على المجموعة الاقتحامية، فيما أعلن جيش الإسلام، إحدى فصائل الجبهة الإسلامية، تفجير مبنى تتحصن به قوات الأسد على جبهة أوتوستراد دمشق – حمص الدولي، وسط اشتباكات عنيفة قرب مباني المحافظة والري وفرع المخابرات الجوية بمدينة حرستا.

هذا فيما قامت قوات الأسد بإغلاق أوتوستراد دمشق – حمص الدولي بالقرب من حرستا، والتي تعد البوابة الشمالية لمدينة دمشق؛ بسبب الاشتباكات وحوادث القنص في المنطقة، في حين تمكن جيش الإسلام من القضاء على عدد من قناصي الأسد في جبهات الغوطة الشرقية.

كما سيطر مقاتلو لواء شهداء الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام على عدة أبنية لقوات الأسد كانت سيطرت عليها منذ أيام على الكورنيش القديم على المحور الشرقي لمدينة داريا، وتمكنوا من اقتحام المنطقة وتحرير الأبنية وقتل 21 جنديا، إضافةً إلى جرح أعداد كبيرة بينهم ثمانية في حالة خطرة.

فيما استشهد "أحمد فرحان اللحام"، القيادي في جيش الإسلام، يوم أمس الأربعاء، في انفجار سيارة مفخخة في ريف دمشق، ومن جهته قنص الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام جنديين من قوات الأسد، خلال التصدي لمحاولة مجموعة من قوات الأسد التسلل إلى مناطق الثوار، كما استهدفوا مبانيَ لقوات الأسد بقاذف مدفع B82.

وأفادت مصادر إعلامية، بأن عدة جنود من قوات الأسد وقعوا بين قتيل وجريح، خلال الاشتباكات في قرية تل كردي، في غوطة دمشق الشرقية، كما تواصلت الاشتباكات في محيط فرع المخابرات الجوية، ومبنى المحافظة، والري على أطراف مدينة حرستا.

وفي درعا، دارت اشتباكات عنيفة بين كتائب الثوار وقوات الأسد على أطراف حي طريق السد بدرعا، كما اندلعت مواجهات ضارية على خطوط الجبهة الشرقية لمدينة إنخل وسط قصف بعربات الشيلكا باتجاه بيوت المدنيين، في حين ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على مدن إبطع وداعل والشيخ مسكين بريف درعا.

ودمر مقاتلو المعارضة قاعدة الصواريخ الحرارية المتواجدة على الحسينية في بلدة قرفا، وهي المسؤولة عن استشهاد الإعلاميين في ريف درعا أول أمس.

وفي حماة، فجرت فصائل المعارضة سيارة لقوات الأسد بلغم أرضي على الطريق الواصل بين حاجزي المهد والنحل بمدينة السلمية في ريف حماة الشرقي، فيما قصف تنظيم "الدولة" مراكز لقوات " الدفاع الوطني" في قريتَي الصبورة ومسعود، في ريف حماة الشرقي بصواريخ الغراد.

كما اندلعت اشتباكات عنيفة على جبهة المصاصنة في ريف حماة الشمالي، حيث تحاول قوات الأسد التقدم إلى مدينة اللطامنة.

وفي إدلب، أوقعت حركة أحرار الشام التابعة للجبهة الإسلامية مجموعة من قوات الأسد في كمين محكم قرب حاجز أم عبد الله بمعسكر الحامدية في ريف مدينة معرة النعمان، بريف إدلب الجنوبي؛ ما أسفر عن مقتل جنود.

وفي حلب، أطلق مقاتلو جيش المجاهدين وابلًا من قذائف مدفع جهنم على فندق الأمير ومبنى التأمينات الاجتماعية ومبنى فرع المرور، والتي تتمركز فيها قوات الأسد في منطقة باب جنين بحلب؛ مما أدى لسقوط عشرات القتلى والجرحى، وسط سماع دوي سيارات الإسعاف في المنطقة لنقل الجثث والمصابين.

فيما تواصلت المواجهات العنيفة بين الثوار وقوات الأسد على جبهة البريج شرق مدينة حلب، بالتزامن مع عمليات قصف عنيفة.

كما أحرزت الفصائل المعارضة تقدماً على حساب ميليشيات النظام متعددة الجنسيات في ريف حلب الجنوبي، وقال ناشطون إن الثوار سيطروا على منطقة المناشر بالقرب من بلدة الوضيحي، بعد معارك شهدت مقتل 20 عنصراً من قوات النظام.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 647 الخميس 2014/12/11